خطاب الرئيس محمد أنور السادات
أمام مجلس الشعب
في ٢٠ مايو ١٩٧١

لو أذنتم لي وأذن السيد رئيس المجلس، أريد أن أتحدث اليكم كما تحدثت إلي الأمة من قبل، حديثاً من القلب إلي القلب، فالمجال في الحقيقة ليس مجال الخطابة، من أجل ذلك أرجو أن تأذنوا لي أن أحدثكم من هذه المنصة

بسم الله

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب "

قبل ما أبدأ حديثي لكم وأكمل بقية القصة، أريد أن أقول للشعب من خلالكم مانيش عايز أقول لكم انتو بس، أنا عايز أقول للشعب من خلالكم، إن جلستكم اللي تحدث عنها السيد رئيس المجلس، اللي عقدتوها علي الفور واتخذتم فيها قراراتكم ثاني يوم، بوحي من إرادتكم ومشاعركم، عايز أقول لكم زي ما حاييجي في كلامي علشان وأنا بأحكي عن هذه بقية الحقائق، عايز أقول لكم إنكم حققتم أمنية لعبد الناصر، صححتم انتوا باحساسكو التلقائي المستمد من احساس شعبنا اللي دايماً لا يخطئ أبداً، ما كان عبد الناصر يصر أن يصححه، وسأحكي لكم عنه ولكن اليوم وأنا جاي اليكم، علشان أتحدث إليكم، لابد أن يكون حديثنا علي مستوي أحداث الساعة، وعلي مستوي المسئولية، التي نحملها جميعاً تجاه شعبنا, شعب ٢٣ يوليو، وشعب ٩ و١٠ يونيه، وشعب ١٥ مايو

أيها الإخوة والاخوات

نريد أن نتطلع إلي المستقبل، والمستقبل هو الأولي باهتمامنا، وحين نتطلع إلي المستقبل، فلا شئ إلا المعركة.. المعركة هي الأولي بتركيزنا، ونريد أن نواصل مسيرة جمال عبد الناصر، فهي طريقنا، ونريد أن نفتح الطريق أمام زحف تحالف قوي الشعب العاملة، صانعة الحرية وصاحبة الاشتراكية، ورائدة الوحدة، لانريد أن نتوقف طويلاً، عندما حدث خلال الأربع وعشرين ساعة في الاسبوع الماضي، ولو انني سوف أتحدث إليكم فيه قليلاً ولكن يجب ألا نتوقف عنده

لقد تعرضنا، ولساعات قليلة، لخطر الانحراف عن طريق عبد الناصر، ولكنكم، وشعبنا كلـــه، قاوم هذا الانحراف وصححه ويجب أن يستقيم بعد ذلك خطنا، ويجب أن يـــزداد عمقـــا وأن يزداد اندفاعاً.. وأقولها للتاريخ، ان عملية التصحيح التي قام بها الشعب فـــي ١٥ مـــايو فـــي الاسبوع الماضي، لا تصنع زعامة جديدة لأنور السادات، ولا تعطي قيـــادة جديـــدة لأنـــور السادات، ولكن قيمتها وأصالتها أنها تعطي القيادة والزعامة، ويجب أن تعطي القيادة والزعامة لتحالف قوي الشعب العاملة

هذه بداية.. بغيرها نخطئ، ولا يجب أن نخطئ أبداً.. وهذه علامة يجب أن نضعها أمامنا، بل هي علم يجب أن نرفعه فوق رءوسنا حتي لا نخطئ أو نتوه، أو يخطئ غيرنا ويتوه، بكلمات بسيطة : نحن علي الطريق، نحن علي المسيرة، نحن علي الهدف، استمراراً واتصالاً، أرتباطاً وعهدا.. من يوم انتصار الثورة في يوليو ١٩٥٢، إلي انتصار الوطنية في حرب السويس في سنة ١٩٥٦، إلي انتصار الاشتراكية في قوانين يوليو المجيدة سنة ١٩٦١، إلي انتصار ميثاق العمل الوطني في سنة ١٩٦٢، إلي انتصار يومي ٩ و١٠ يونيو ١٩٦٧، إلي انتصار بيان ٣٠ مارس سنة ١٩٦٨، إلي انتصار إرادة الإنسان الحر، انتصار ١٥ مايو ١٩٧١ هذه هي معالم الطريق، وهي أعلام، لكي لا نخطئ أو يخطئ غيرنا.. لكي لا نتوه أو يتوه غيرنـــا.. لـــيس أمامنا من معركة اليوم، ومن شاغل اليوم، ولا يجب أن يكون أمامنا من شـــاغل اليـــوم، إلا المعركة.. والمعركة وحدها من أجل ذلك، فانني أريد أن أتحدث إليكم عن المعركة.. في بداية حـــديثي الـــذي سأقـــسمه إلـــي قـــسمين : القـــسم الأول عـــن المعركـــة والقسم الثاني عن بناء الدولة الجديدة.. ثم الختام زي ما قلت لكم في اجتماع الهيئة البرلمانية، وزي ما قلت لكم.. أنا فخور بيكم مرة أخري دلوقتي بقولها، كان مقـــرر زي مـــا أظهـــرت التحقيقات.. وأنا في هذا ما بتعرضش للتحقيق، لأنه في يد النائب العام، إنما كـــان مقـــرر ان اجتماع الهيئة البرلمانية اللي فات، يكون صورة من صور التهريج اللي أنا حكيت لكم عنهـــا، وحصلت في اللجنة المركزية، واجتمعوا وقرروا ووزعـــوا الأدوار.. كـــل ده ماشـــي فـــي التحقيقات الآن وبيتساقطوا زي ما بتتساقط أوراق الخريف تماما، ولكن شئ واحد منعهم، زي ما قلت لكم في حديثي اللي فات عن التسجيل، خافوا أن يثيروا شـــئ، لان ارادتكـــم كانـــت حتسحقهم، قالوا كده، كل يوم بتظهر أشياء جديدة، وبتتفتح جوانب مؤلمة ورهيبة.. ولكن إرادة الله سبحانه وتعالي وصلابة شعبنا وأصالته، ووعيه أعود إلي المعركة، وزي ما حكيت لكم في الهيئة البرلمانية.. من أول يوم بعد ١٩٦٧ وإحنا بنسير في خطين متوازيين :

الخط الأولاني هو البناء العسكري

والخط الثاني هو البناء السياسي

هذا المجلس لما اتخذ قراره في ١٠ يونيو وفوض جمال عبد الناصر في أن يعيد البناء العسكري والبناء السياسي.. ومن أول لحظة، قرار المجلس كان يوم ١٠ يونيو ، 1967يوم ١١ يونيو ١٩٦٧ كان جمال بيبدأ في بناء البناء العسكري مرة أخري، وأمكن ان إحنا في خلال خمسة أشهر فقط، أي في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٧، أن نقيم أول خط دفاعي يدرأ عن بلدنا أي شئ في خمسة أشهر فقط.. جهد وعرق قاموا بيه أبناؤنا في القوات المسلحة، حنفضل نذكره لهم عبر التاريخ مش بس هذا، ده في خلال الشهور الخمسة دي – وإحنا في مرارة الهزيمة وألمها – عملوا معركة رأس العش.. ولما نذكر لكم تفاصيل معركة رأس العش حنفخر كلنا برغم آلام ومرارة الهزيمة، حنفخر بجيشنا وبأبنائنا وبأولادنا، وقبل ما يقوم الخط في 23 نوفمبر في أكتوبر انضربت أكبر مركب حربي عند اليهود الإسرائيليين، وهي ايلات لأول مرة في تاريخ البحرية في العالم بصاروخ، وسجل لنا هذا في تاريخ العالم، كان ماشي البناء العسكري ووضع له جمال – الله يرحمه – الجدول الزمني لاعداد القوات، ٢٣ نوفمبر زي ما قلت لكم في ١٩٦٧ كان انتهي أول خط وقام وقف من خلف الخط بدأ إعداد بقية القوات، ولازم أذكر هنا لكم في بيت الشعب، وحملة رسالة عبد الناصر اللي ادعي البعض أنهم حملتها وطردتوهم من صفوفكم، لازم أذكر لكم هنا، انه ما كان حيتيسر لنا أن نسير في هذا البناء إلا بمعونة صديق شريف هو الاتحاد السوفييتي، مضينا وجت سنة ١٩٦٨ وحصلت الأحداث اللي حصلت فيها، وكان الرئيس فرغ من وضع الجداول الزمنية علشان البناء العسكري، وبدأنا وبدأ يخطط علشان إعادة البناء السياسي، وكانت الأحداث اللي وقعت في ١٩٦٨ واللي حاول بعض العناصر استغلالها، وجه بيان ٣٠ مارس وحصلت الانتخابات من القاعدة إلي القمة للاتحاد الاشتراكي، في نفس هذا الوقت وبالتوازي تمام كان ماشي البناء العسكري : البناء السياسي ماشي، والبناء العسكري ماشي بأقوي، وبكل قطرة دم، في أبنائنا أبناء القوات المسلحة، ٢٤ ساعة شغل، تدريب، وتلقي الأسلحة الحديثة والتدريبات العنيفة، وعمل مستمر وتفرغ وروح، كلنا في يوم من الأيام حنقرأ تفاصيلها ان شاء الله.. إنما بإذن الله بعد المعركة لان أولادنا مش عاوزين يقولوا حاجة لما يخلصوا معركتهم لما حصل البناء السياسي من القاعدة إلي القمة. وقعت فيه أخطاء، واذكروا دي لأن أنا جايلكم لها قدام، وأنا بتكلم في الجزء الأخير من كلامي، وقعت أخطاء، وسجلها عبد الناصر عنده، ومشينا، متوقفتش المسيرة.. البناء العسكري ماشي، البناء السياسي ماشي، جت سنة ٦٩، دخلنا حرب الاستنزاف، قواتنا المسلحة كل دقيقة بتتقدم خطوة إلي الأمام، وبتتدعم وبتزداد فاعلية ومقدرة، وتفاني، وإيمان، إلي أن قامت ثورة السودان المجيدة في ٢٥ مايو ٦٩، ومن بعدها قامت ثورة

ليبيا المجيدة في أول سبتمبر ٦٩، بعد ماكانوا متصورين أعداءنا ان الخط التحرري انتهي، واننا علي وشك أن نحاصر ونبقي وحدنا للإجهاز علينا، استمرينا ومشينا، وجت سنة ٧٠ وحكيت لكم هنا في الهيئة البرلمانية بالتفصيل، ازاي بدأت غارات العمق واتحطمت خطة إسرائيل بمساندة أمريكا في أواخر سنة ٦٩، للاجهاز علينا عن طريق تفوق الطيران الإسرائيلي، في الستة أشهر الأولي من سنة ١٩٧٠، وبدأت إسرائيل، وتذكروا أن أنا حكيت لكم، عن بدء هذه الاستراتيجية الجديدة، والخطة الجديدة فهم يوم ٢٥ ديسمبر سنة ٦٩ لما جم بـ٢٦٤ طيارة مع أن يوم ٥ يونيو كانوا ٢١٠ أو ٢٢٠، يوم ٢٥ ديسمبر سنة ٦٩ جم بـ٢٦٤ طيارة، وغارات استمرت من ٨ صباحاً إلي آخر ضوء ٣٠,٤ مساء، ومنالتش منا شئ أبداً، ولا نالت من قواتنا ولا من خطنا ولا من روح قواتنا المسلحة، ولا من أبطالنا شئ أبداً في هذا اليوم كان الرئيس (الله يرحمه) في الرباط ولما انتهت الغارات في الساعة ٣٠,٤ وكانوا طول الوقت من ٨ صباحاً الي٣٠,٤ مساء بيقذفوا بكل أحجام القنابل وأنواعها الزمنية وغير الزمنية وبتركيز بـ٢٦٤ طيارة : تذكروا ان أنا قلت لكم ان أنا أصدرت الأمر يومها أن تخلي بطاريات الصواريخ وتغير أماكنها قبل صباح اليوم التالي، وفوجئ اليهود لانهم راميين قنابل زمنية لسه قدامها وقت علي ما تنفجر، وجم في اليوم التاني يدوروا لم يجدوا البطاريات في أماكنها واضطروا يغيروا خطتهم، علي ما يستطلعوا تاني ويعودوا تاني للغارات يعني، ما قصروش أولادنا أبداً بل واجهوا كل هذا من وسط القنابل الزمنية، ومن وسط غارات استمرت من ٨ صباحاً لـ٣٠,٤ مساءً، سهروا طول الليل وغيروا الأماكن ووضعوا البطاريات في الأماكن الجديدة وفوجئ اليهود تاني يوم، ماقصروش أولادنا أبداً. ماشيين.. وجت سنة ٧٠ زي ما قلت لكم وابتدوا غارات العمق وسافر الرئيس "الله يرحمه" للاتحاد السوفييتي، وزي ما قلت يجب اننا نحفظ له دائماً مكان الصديق الشريف، قدموا لنا صواريخ سام ٣ عشان حماية العمق، وقامت هنا أجهزتنا في بلدنا في خلال ٤٠ يوم، تم عمل كان تمنه ٤٠ مليون جنيه، يعني كان اليوم بيصرف فيه مليون جنيه، تم انجازها ودخلت صواريخ سام ٣ وتوقفت غارات العمق، أواخر فبراير ٧٠، كل ده تحملناه ومع ذلك وحرصاً علي السلام تذكروا ان الرئيس جمال في أول مايو سنة ، 70وفي خطابه من شبرا وجه للرئيس نيكسون رسالة، وقال له فيها أما انك انت مش قادر تضغط علي إسرائيل وأنا مستعد أصدقك إذا قلت لي هذا، مع اني لي رأيي في هذا، واما انتوا بتقدموا المساعدات لإسرائيل، من سلاح ومساعدات اقتصادية وكل ألوان المساعدات، بتأيدوا احتلال أراضينا، وبيعتبر هذا مشاركة منكم في العدوان علينا.. بعدها جت مبادرة روجرز وحصل ايقاف النار وحكيت لكم بالتفصيل في الهيئة البرلمانية هنا المرحلة دي اللي انتهت بإيقاف اطلاق النار للمرة الثانية في

نوفمبر بعد وفاة الرئيس ثم امتنعنا شهر في فبراير بقرار من عندنا إحنا، امتنعنا عن اطـــلاق النار

وفي خطابي أمامكم هنا في مجلس الأمة في ٤ فبراير طلبت من المجتمع الدولي، من أمريكا بوصفها اللي بتمد إسرائيل بكل شئ من رغيف العيش إلي الطائرة الفانتوم، طلبت انها تقـــوم بدورها، كقوة كبري، وتحدد موقفها، في نفس هذا الخطاب ، وقدامكم تقدمت بمبادرة وقلت أن إحنا بنتقدم بمبادرة عشان ندفع بالقضية إحنا مستعدين نفتح قناة السويس للملاحة الدولية عشان نحرك القضية قصاد ما إسرائيل تبدأ المرحلة الأولي من الإنسحاب الكامل بإشـــراف يـــارنج والأمم المتحدة حاولوا يلووا الكلام وحاولوا يفسروه ان ده حل جزئي أو ده حل منفصل أو ده اتفاق لوحده. وضحت موقفنا في ابريل اللي فات بصراحة، وقلت، وبقول قـــدامكوا النهـــاردة ولأول مرة عشان يسمع العالم كله إحنا لما بنقول بنفتح قناة السويس للملاحة الدوليـــة مـــش معناها ان إحنا حريصين علي اننا نفتحها بأي ثمن .. لا ده إحنا بنـــسهل للعـــالم، ولأوروبـــا الغربية بالذات، وبنوري حسن نوايانا نحو السلام، وعاوزين نحرك القضية، لكن إذا كان يفهم ان ده حل جزئي، أو ان ده حل منفصل أو ان ده حل إحنا عايزينه بأي ثمـــن، مبنفتحهـــاش بنردمها أحسن مر الشهر بتاع الامتناع عن اطلاق النار، وردينا علي يارنج، وإســـرائيل مـــا ردتش علي يارنج، وتعنتت، وتحركنا السياسي ده بالمبادرة بتاعتنا، وبقبولنا للورقة اللي بعتها لنا يارنج وامتناع إسرائيل ووقوفها بالشكل اللي وقفته فضح موقفها أمام العالم كله. لما جاني روجرز هنا، وأنا حكيت لكم في الهيئة البرلمانية، أول كلمة قالها، قال أنا جاي وبقول انني لن أطلب من مصر شئ، مصر فعلت كل ما عليها، أنا بقول هذا الكلام والعالم كله سامعني الآن ومستر روجرز سامعه، لن أطلب من مصر شئ.. مصر فعلت كل ما عليها طيب .. نتكلم في المبادرة، في أول مايو أنا أعلنت شروطنا لها مستعدين وبأعلن أمامكم الآن ان إحنا لا زلنـــا مستعدين، ولكن بالشروط اللي أعلناها، اللي هي ماهش شروط حقيقية، وانمـــا هـــي اختبـــار السلام، اذا كانت النوايا، صحيحة نحو السلام يبقي كلامنا يفهم وينفذ، أما إذا كانت النوايا غير مؤكدة للمراوغة أو لمحاولة تمييع القضية، واتخاذ فتح قناة السويس أسلوب لتجميـــد القـــضية لسنين جاية، أنا قلت لكم إحنا بنردمها أحسن، أبداً إحنا لا نقبل هذا وكلامنا واضح

موقف الأربعة الكبار باعيده أمامكم، وأنا قلته أمامكم في الهيئة البرلمانية..

فرنسا : موقف شريف يقوم علي العدالة، ويقوم علي إيمانها بأنها قوة كبري، لهـــا التزامـــات نحو سلام العالم وليس نحو سيادة شريعة الغاب في هذا العالم.

الاتحاد السوفيتي أنا في غير حاجة اني أشرح موقفه لكم، لأن إحنا كل واحد فينا لامسه، الاتحاد السوفيتي من بدء القضية، سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، واقف معانا .الاتحاد السوفيتي حتي في الأيام السوداء بتاعة الهزيمة، زي ما قلت لكم في الهيئة البرلمانية هنا : لما شمت فينا بعض قرايبنا، هو ما شميتشي فينا، بل قدم السلاح، وقدمه وماقلشي تعالوا امضوا معايا العقد وحاسبوني، قدم علشان يوقفنا علي رجلينا، زي ما قلت لكم : سياسياً. عسكرياً. اقتصادياً. بشرف وبأمانة، بدون أي قيد ولا شرط.

بريطانيا .. أمامكم هنا قررت في الهيئة البرلمانية أن موقفها تحول تحول جذري، بقبولها الاشتراك في قوة الأمن الدولية، وهي تعلم ان إسرائيل تقاوم هذا، بل أكثر من هذا قررت أمامكم هنا هوه، ان إحنا بنرحب بهذا الموقف الشجاع اللي خدته حكومة المحافظين، ووضع سياسة مستقلة لبريطانيا..

باقي موقف أمريكا : جالي روجرز، وأنا حكيت لكم هنا تفاصيل ما دار، وزي ما قلت لكم بدأ حديثه انه ليس هناك ما أطلبه من مصر، فقد أدت مصر كل ما عليها. بحط قدامكم الحقيقة ومن خلالكم للشعب، إحنا بنشتغل في حدود هدفين أساسيين : لا تفريط في شبر من أرضنا ولا مساومة علي حقوق فلسطين، شرحت لروجرز كل هذا في منتهي الصراحة

وزي ما قلت في أول مايو أنا قابلته بعقل مفتوح وقلب مفتوح مع ما في ذهني، وما في رأسي من غارات الـ١٧ ساعة، لأن القنابل كانت أمريكية والطيارات أمريكية، زي ما قلت الطيارين نصفهم جنسية نصفها أمريكي ونصفها إسرائيلي، كل هذا، برغم كل هذا ومن أجل السلام ومن أجل أن أثبت للعالم كله، وأرضي ضميري نحو أبنائي الأبطال اللي علي القنال اليوم، واللي لما قابلتهم، ماسكهم بالعافية، بحوشهم بالعافية، من أجل أن أحفظ روح واحد فيهم أنا قابلت روجرز بعقل مفتوح بقلب مفتوح، وأنا مش من أنصار التشنج أنا ما بتشنجش، أنا أعرف، أعرف أنا عاوز ايه : لا تفريط في شبر من أرضنا، ولا مساومة علي حقوق فلسطين، نتكلم بصراحة، وبعقل مفتوح وتناقشنا طويلاً ساعتين ونصف، وكان معايا وزير الخارجية.. قلت له أنا ما بطلبش منك شئ لانك لسه ما سافرتش لإسرائيل، لكن لما تسافر، أنا أريد أنك بعد ما ترجع للولايات المتحدة أن تحدد موقفها : لأن التلاتة الكبار مواقفهم متحددة النهاردة، فاضل موقف أمريكا

ولا يجب أن نتجاهل أن أمريكا عنصر أساسي في المشكلة، وزي ما باقول من رغيف العيش إلي الفانتوم. وراح لإسرائيل وأرسل لي كلام إسرائيل، وحللت هذا الكلام في اجتماع مع

الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء ومع وزير الخارجية وكان منضم لنا فيه السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية، واديت تعليمات للسيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أن يرسل ردنا اليوم بعد هذه الجلسة مباشرة إلي أمريكا، علي الأسس التالية، أمامكم وللشعب وللعالم،

قضية فتح قناة السويس ليست قضية منفصلة ولا حل جزئي، وانما هي مرحلة من مراحل الانسحاب الكامل والجدول الزمني، لن نقبل المناقشة في عبور قواتنا المصرية إلي الضفة الشرقية.. لن نقبل مد وقف اطلاق النار إلي ما لا نهاية طالما ان هناك جندي أجنبي واحد علي أرضنا، وأرضنا هي ما قبل ٤ يونيو، بالنسبة لنا، وللأرض العربية كلها

السيد وزير الخارجية أعد الرد. بعد هذه الجلسة مباشرة سيسلمه إلي أمريكا. وبنطلب من أمريكا أن تحدد موقفها، كفي تبادل مذكرات. روجرز عندنا وشافنا وتناقشنا في كل شئ بمنتهي الحرية والقلب والعقل المفتوح راح إسرائيل وشافهم ، الآن علي أمريكا أن تحدد موقفها بوضوح المسألة تخص الحرب أو السلام، والمسألة لا تحتاج مرة أخري إلي تبادل المذكرات رايحة وجاية والمناقشات الفلسفية واللعب بالألفاظ والكلام ده انتهي، الكلام اللي حايروح النهارده وعلي الأسس اللي قلت لكم عليها، هذا هو موقفنا، ويجب أن تحدد أمريكا ان دولة من ٢ مليون ونص، ليست لها مقومات الدولة هي إسرائيل، لانها تعيش عالة علي شيك بييجي بـ٥٠٠ مليون دولار أو بـ١٠٠٠ مليون دولار كل شوية، لن تستطيع أن تقوم بمثل ما تقوم به بدون تأييد ومساندة ومساعدة أمريكا يجب أن تعلم أمريكا هذا، وأنا قلت لروجرز ولعله لا يغضب إذا كنت بأذيع هذا السر انما لازم أقوله أمامكم، وأنا قلته يمكن في الهيئة البرلمانية، قلت له أنا لا أقبل إنكم تقولوا ان إحنا بنقنع إسرائيل أو حتي لا أقبل أنكم تمارسوا الضغط علي إسرائيل وانما أنا أطلب رسمياً أن تبلغ الرئس نيكسون ان المطلوب اليوم مادمنا نتحدث عن السلام وأنت جيت عندنا وشفتنا وشفت ان إحنا فعلاً جادين، نريد السلام. أنا أطلب من الرئيس نيكسون رسمياً أن يعصر إسرائيل عصراً إذا كان الكلام عن السلام. اذا كانوا يريدوا السلام فنحن للسلام، أما الكلام اللي جه من إسرائيل فلا يعنيني في شئ اللي جابه سيسكو، لأن إسرائيل لسه راكبها غرور الانتصار، ولسه راكبها الغرور النازي وبيحاولوا لسه يعيشوا في أحلام وأوهام الماضي أنا ما بيهمني ده كله، أنا بيهمني أن تحدد أمريكا موقفها.. اننا الآن أمام مواقف تاريخية، لازم تحدد تماماً، لأنها مسألة السلام أو الحرب. ده الجزء الأول اللي أردت أبدأ أتحدث لكم فيه عن المعركة، وزي ما قلت لكم عقب اجتماعنا مباشرة،

سيتولي السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تسليم الرد لأمريكا علـــي الأسس اللي أنا حكيتها أمامكم لكي تكون واضحة لكم وللشعب،

أنتقل إلي النقطة التانية .. النقطة التانية هي بناء الدولة، وأنا قلت في أول مايو إنه جنب خط البناء العسكري وجنب العمل السياسي اللي متوازي مع العمل العسكري واللي ظهرت نتائجه لنا، واللي كان العمل العسكري وقوتنا دعم كبير له في المرحلة اللي فاتت.. قواتنا العـــسكرية غيرت في العمل السياسي، وخلت العمل السياسي يحسوا بيه ويحسوا بينا ويفهمونـــا أكتـــر.. جنب ده أنا بقول فيه خط أساسي لا يجب أن نهمله، بل يجب أن نسير فيه تماماً بالتوازي مع الخطوط الاتنين.. مع المعركة، مع العمل السياسي النشط علي كل الجبهات، لابد أن يسير بناء الدولة الحديثة علي العلم والإيمان في نفس الوقت، وبنفس القوة اللي فضلنا إحنا ماشيين فيهـــا علي الخطين الاتنين دول، أنا باعتبر بناء الدولة خدمة للمعركة، وتدعيم للمعركة،

أما نيجي نتكلم عن بناء الدولة ناخد في حسابنا كل ما وقع في الماضي سواء قبل ١٩٦٧ أو بعد ١٩٦٧ أو يوم ١٤ مايو، عاوزين نبني المجتمع الجديد اللي إحنا نريده لنفـــسنا، مجتمـــع الحرية مجتمع الكرامة، مجتمع يحس فيه كل فرد بالأمن والطمأنينة علي يومه وعلـــي غـــده وعلي أبنائه من بعده.. أما نيجي نبني هذا المجتمع في تقديري لابد أن يكون المدخل الصحيح له، هو عمل الدستور الدائم وقبل ما أقول واشرح لكم رأيي في هذا، عايز أقول انه يجـــب أن يكون دستورنا مستمد من واقعنا ومن ترابنا، من هنا وعندنا تجربة، عندنا تجربة بقالهـــا ١٩ سنة، ثورة ٢٣ يوليو مرت بتجارب ومحن، وأزمات، وخرجت منها مصر قوية بفضل صلابة الشعب، عندنا تقاليد مبنية عبر آلاف السنين عندنا قبل كل شئ وفوق كل شئ رسالة الإيمان.. اتعلمنا ان لو أراد البشر كلهم أن يصيبوا أي واحد بشئ لا يريده له الله مـــا أصـــابوه أبـــداً.. اتعلمنا، بتعلمنا رسالة الإيمان ان أرضنا طيبة وطاهرة وتستحق منا ان إحنا نحبها ونقدســـها وندافع عنها ونتفاني فيها.. اتعلمنا أيضاً ان بتجتاح العالم النهارده موجات تحت اســـم العلـــم جرفت شعوب إلي مادية رهيبة ضاعت فيها القيم وضاعت فيها الأخلاق، إحنا مـــا نقـــدرش نعيش من غير قيم ولا أخلاق لان دا الإيمان في ديننا

عاوز وإحنا بنحط الدستور – وأصلكوا انتوا اللي حتكلفوا بوضع الدستور زي ما حقول لكـــم دلوقتي – عايز وإحنا بنحط الدستور نرجع للقرية أصلنا ونعرف ان فيه" عيب" لان في القرية هناك علمونا لما نشأنا ان فيه حاجة اسمها العيب نعرف أن فيه حدود، نعرف أن فيه حـــدود لكل شئ مهيش سايبة، موش كل شئ سايب : أبداً، نعرف اننا كلنا لما بتبقي العيلة في القرية، رب العيلة فيها راجل حازم بتبقي العيلة محترمة في القرية، بنعرف كمان ان القرية بتبقي كلها

روح واحدة لما بيحصل ميتم يأجلوا الفرح علشان التانيين ما يسمعوش الزغاريد وبنعرف ان يوم ما بيحتاج واحد علشان يحرث أرضه بيقوم زميله يودي بهايمه ومحراثه ويروح يشتغل وياه ويساعده عايز الدستور يتفصل علي كده مش للقرية، لا، أنا عايزه يتفصل علشان مصر كلها تبقي قرية واحدة في هذا الشأن مفيش مكان لا للعيب ولا للتسيد. في القيم، الوفاء، لازم الوفاء، كل من يؤدي لهذا البلد خدمة، لازم البلد ترد له بوفاء، وكل من يسئ إلي هذا البلد لازم يعامل.. أقول لكم عن نظرتي ان أملي باعتبار انه قبل ما أمشي من هنا من مجلسكم حبعت لكم التكليف بأن تقوموا بعمل الدستور الدائم للجمهورية

نقط حضعها في مكتبكم عند السيد رئيس المجلس، علشان تكون تحت نظركم وانتوا بتضعوا الدستور، حضعها أمامكم كمواطن بيقول رأيه، وانتوا لازم تستعينوا بكل كفاءات في البلد من الجامعات ومن كل الفئات، وانتوا بتحطوا صورة مستقبلنا اللي إحنا عايزينه في الدستور اللي جاي، عايز ينص الدستور علي تحقيق وتأكيد الانتماء المصري إلي الأمة العربية

عاوز ينص الدستور علي حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها وخلق الظروف الملائمة لتوسيع نطاقها بما في ذلك النسبة المقررة في الميثاق للفلاحين والعمال في مجلس الشعب وفي المجالس الشعبية المنتخبة علي مختلف المستويات ٥٠% علي الأقل عاوز ينص الدستور علي الصلة الوثيقة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية، ان مكنش الانسان آمن علي رغيف عيشه يبقي حيكون عنده حرية سياسية ازاي ؟

يجب أن يؤكد الدستور ان الشرعية الاشتراكية هي أساس كل العلاقات في المجتمع وفي الدولة، وان الدولة تخضع للقانون كما يخضع له الأفراد، ويجب ألا يكون هناك قرار أو اجراء مهما كانت السلطة المصدرة له، بمنأي عن رقابة القضاء،

عايز الدستور ينظم الادعاء الشعبي بما يكفل أن يكون الشعب دائماً هو حامي ثورته وقيمه وأخلاقياته واشتراكيته، درس ١٥ مايو مش حننساه أبداً، الشعب كان هو الحامي وهو المدافع وهو اللي وقف، وهو اللي أصلح، وهو اللي صحح في ١٥ مايو. عايز الدستور ينص علي ان القانون يكفل الحق لكل واحد أن يلجأ للقضاء، وإذا مكانش عنده فلوس لابد أن تتحمل الدولة هذا وتخليه يروح للقضاء علي حسابها. عاوز الدستور يعمل علي أن يشترك الشعب في إدارة العدالة عن طريق المحلفين بما يكفل ديموقراطية القضاء، في كل مكان بيبقي محلفين من أهل المكان ليساعدوا القضاء ويساعدوا القاضي وبينوروه ويحطوا قدامه الظروف، وبيحكم الشعب ويانا، يضمن الدستور للشعب أن يكون هو السيد الآمر بحيث تكون رقابته حركة مستمرة علي

كل مؤسسات الحكم، وأن يرجع اليه في كل المسائل الهامة التي تمس مصالحه ومصالح المجتمع الاشتراكي كله، عن طريق الاستفتاء الشعبي، زي ما حصل وزي ما حكيت لكم في خطاب يوم الجمعة اللي فاتت يبقي مبدأ، حنتوه ليه؟ كل ما تجري حاجة تعالوا نحطها قدام الشعب، وأحكم يا شعب علي طول، والشعب هو الحكم، والشعب بفطرته وبأصالته بيعرف كل حاجة، وبيميز كل حاجة، ومن زمان كان حاكم علي الناس اللي حاولوا يحرفوا المسيرة من زمان كان حاكم عليهم، يجب أن يتضمن الدستور أن تتبع كل السلطة من الشعب ممثلاً في مجلسه المنتخب انتخاباً حراً ومباشراً ومن المجالس الشعبية المنتخبة علي كل المستويات ومن هنا يجب أن تتأكد سلطة مجلس الشعب، اللي هو مجلس – ما هو اتغير اسمكوا.. بقي اسمه "مجلس الشعب" وأن تتسع دائرة رقابته علي أعمال الحكومة والمؤسسات والهيئات العامة، وأن يتحدد دوره في وضع ومتابعة الخطة العامة للبناء السياسي وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وان هذا يقتضي أن يكفل الدستور لمجلس الشعب كل الضمانات بما فيها عدم حله خلال مدته الدستورية إلا في حالة الضرورة، ولا يحل المجلس الا باستفتاء شعبي في حالة الضرورة، أما قرار الحل كده مباشرة، لا.. علي أن ينص في الدستور علي أن تباشر مسئوليات الحكم بواسطة مؤسسات محددة الاختصاص، واضحة المعالم، وعلي أن ترتبط السلطة بالمسئولية، وأن تتحدد هذه المسئولية تحديداً واضحاً وصريحاً ليتأتي لقوي الشعب العاملة محاسبة كل مسئول عن مسئوليته.. رئيس الجمهورية هو الحكم الذي يختاره الشعب، يتلقي الأمر من الشعب، ويستمد الإرادة من الشعب، وعليه حماية هذا الأمر وهذه الإرادة، وليس له من سلطة في الدستور إلا ما يكفل ،لإرادة الشعب أن تكون هي العليا باستمرار، وهو يتابع حركة مؤسسات الدولة، والمؤسسات السياسية ليتأكد دواماً أنها في خدمة الشعب، مستجيبة لإرادته، محققة لأهدافه عايز ينص الدستور علي حد زمني معين لتولي الوظائف السياسية والتنفيذية الأخري، وذلك ضماناً للتجدد والتجديد باستمرار، وبأبدأ بنفسي، لن أجدد وبأبدأ بنفسي، في المرحلة اللي جاية عاوزين اللي يتكلم اللي يثبت ولاءه للشعب، يثبته بالفعل وليس بالكلام أو الخطب، أنا بقول مش حجدد، وعايزكم انتوا تتمسكوا بهذا علشان تجددوا الدم باستمرار في كل المناصب، من أكبر لأصغر منصب عاوز يؤكد الدستور دور القطاع العام، والقطاع التعاوني، وكل الضمانات للقطاع الخاص، للمشاركة في إطار الخطة، وإحنا عندنا ثلاث ملكيات : ملكية القطاع العام، والملكية التعاونية، والملكية الخاصة، ولازم ينص الدستور علي حمايتهم وضمانة كل واحدة منهم تماماً. عاوز يؤكد الدستور مبدأ العمل الواحد للفرد الواحد .. أنا عن نفسي ابتداء من أول يونيه اللي جاي وباعلنها : كل من يشغل أكثر من منصب واحد لرجل واحد، عايز يقرر الدستور حق كل مواطن يعيش علي أرض هذا الوطن في تأمين معاشه في حالة عجزه عن العمل، وذلك بتوسيع نطاق التأمينات الاجتماعية، أنا هنا في الهيئة

البرلمانية قلت لكم ان أنا أعلنت في سيدنا الحسين : لن نمضي سنة ان شـــاء الله إلا ويكـــون هناك معاش لكل مواطن بس قصاد دي أنا عاوز كل مواطن يبذل كل طاقته، كل امكانيته في عمله، ووعدتكم أن كل بترول يطلع نبني بيه، والربع نبني بيه المـــصانع عـــشان عـــشرات الألوف من أولادنا وعمالنا ومهندسينا، الربع نسدد بيه ديوننا، والربع يخـــش فـــي صـــندوق التأمين عشان ما يحتاجش مواطن ولا ينذلش مواطن أبداً في شيخوخته أن يؤكد الدستور علي أهمية الحركة النقابية العمالية في دفع التطور باعتبار دور العمال الطليعي في تحالف قـــوي الشعب العاملة، أن يكلف الدستور النقابات والمنظمات المختلفة بوضع ميثاق شرف ينظم أداء أعمالها، ويؤكد أخلاقيات مجتمعنا الجديد. وهنا عايز أفسر شئ؟ لو تذكرتم أيام ما كنت أنا في الترشيح وبيزوروني الوفود قبل انتخابي كرئيس. وبيزوروني في فترة الترشـــيح، وزارونـــي الصحفيين، وقلت لهم أنا في رأسي أمل كبير، انه لازم نعمل ميثاق شرف للصحافة، أنا هدفي ايه من هذا؟ أنا عايز أنص عليه في الدستور، ده في الصحافة، وفي الأطباء، وفي المحامين، وفي كل النقابات، عايز أنص علي ميثاق الشرف ده، مش حيكون من الحكومة، ده أنا عايزه من أصحاب المهنة ذاتها، ميثاق الشرف يتعمل وهما اللي ياخدوا المهنة، همه نفـــسهم اللـــي يجازوه، الصحفي اللي يلجأ إلي التشهير، أنا خلاص وقفت حكاية الأشرطة، والفضايح عـــن طريق الأشرطة، لكن منيش عايز الصحافة بكرة تستغل علـــشان فـــضائح للنـــاس، وحـــرب أعصاب وابتزاز ومعارك تشهير فيها. لا. عملنا لازم يقوم زي ما قلت لكم علي أخلاقنا اللي خدناها من القرية

"العيب" نعرف العيب ونعامل كل انسان بعمله، انما ما نجيش، وجل من لا يخطئ، وجل اللي ماعندوش أخطاء، إحنا بشر، نقوم نيجي راجل يخطئ في حياة خاصة مدخيلنها فـــي الحيـــاة العامة يبقي مجتمعنا مجتمع تشهير، ومجتمع أشرطة تاني ومسك مسائل ناس يمسكوا حاجات علي ناس، للأسف الولد اللي جه بلغني علي الأشرطة وقلت لكم عليه، زارني امبارح وهـــو يبكي، وبيقول أنه فيه مسائل في الأشرطة صحيح تمس مصلحة الدولة، ودي في كل الـــدول موجودة، وبتبقي بأمر قاضي، قاللي انما ستهدم بيوت في هذا البلد، هل دي أخـــلاق القريـــة باستحلفك بسرعة تيجي تحرق، لأن فيه حاجات عندنا يا رجاله ؟؟ نمسك ذلة، ونذل النـــاس، ونقول أنا ماسك لك. وطلع المتآمرين كل واحد فيهم ماسك علي التاني .ايه ده ؟ عشان كـــده لازم دستورنا ينص علي ميثاق أخلاقي، ويتقال كده، باب الحريات والأخلاق، في الدستور

حد حيسأل ويقول : الله، طب أنا اتكلمت علي مجلس الأمة وعلي الدستور، وما أتكلمش علي الاتحاد الاشتراكي، ده ناوي يلغي الاتحاد الاشتراكي، زي ما بيقولوا؟،

لا أحنا أرتضينا صيغة تحالف قوي الشعب العاملة داخل الاتحاد الاشتراكي كالصيغة اللـــي حقيقة توصل إليها زعيمنا جمال "الله يرحمه" كأروع صيغة نمارس الديمقراطية من خلالهـــا، ولازم نتمسك بيها، ولازم نتمسك أن بناءه يكون نظيف، ومؤسساته نظيفة، وكـــل مؤســـساته عارفه حدودها في قانون الاتحاد الاشتراكي

أكثر من هذا كل اللي جري ده وكل اللي بينكشف لي كل يوم عملية كانت زي ما جاتني آخر التحقيقات بدون التعرض للتحقيقات اللي بيجريها النائب العام، انما ده الخط السياسي اللي أنـــا بيجيني، كان مطلوب انه يتحقق انهيار دستوري في البلد. وبعدين اللي كانوا بيقولـــوا عليـــه التنظيم السري، يقوم بيروح طالع وعامل حالة فوضي، وبعدين تروح البلد فيه.. كـــل يـــوم بتتحقق بتنكشف وقائع أنا مذهول لها، حقيقة، علشان كده أنا طلبت من السيد وزيـــر العـــدل، ومن النائب العام، ييجوا هنا لكم بعد ما يخلص أمام مجلس الشعب، أمام ممثلين الشعب، ويقرأ لكم التحقيق كله، ويطلعكم علي الحقائق كلها، بعد كده لازم نسجل كل ده وتشيله كسجل فـــي الاتحاد الاشتراكي، عشان كل مؤسسة تيجي تعرف حدودها، وتعرف ايه اللي جري، ونتجنب الوقوع في أخطاء من دي تاني، ويبقي تاريخ محطوط عندنا في الاتحاد، وتبقي تجربة مرت، ويعلم كل انسان ان ما فيش حد كبير أبداً علي المؤاخذة، ولا يفلت من العقاب إذا أخطأ، كانت صورة مفزعة، لكن زي ما قلت لكم نركنها دلوقت، لأن النائب العام، وزارة العدل قايمين بكل شئ، ولديهم كل شئ، والمذهل أن الصورة راحوا المخابرات العامة لقوها مكتملة، لان زي ما قلت لكم مخونين بعض، قام واحد مجهزها علشان يشيلها احتياطي عنده، بعدما تنجح يـــشيلها للباقيين.. قاموا وجدوا الحكاية كاملة كلها... يتبقي موضوع، والله، لأنه في الفتـــرة الأخيـــرة سمعنا نداء للناصرية، ولحماة الاشتراكية، أنا قلت هنا في أول كلامي أن المسيرة ماشية، وخط عبد الناصر ماشي، وقلت لكم في أول كلامي أنكم صححتم حاجة عبد الناصر كـــان شـــيلها علشان يصححها. صححتم انتوا الجزء الأول منها.. قصة التصحيح دي ايه؟ .. لما حـــصلت الانتخابات من القاعدة للقمة حصل فيها أخطاء كلكوا عارفينها.. مش في حاجة أن أقولها لكم شعبنا بره الصلب عارفها كويس لانه شايفها بعينه.. دونها الريس عنده وقرر انه لابـــد مـــن تصحيحها، بس لان المعركة والبناء العسكري وحرب الاستنزاف داخلين عليها، كنا فـــي ٦٩ قال بتيجي مرحلتها، انما لابد من تصحيح كل هذا كان فيه عند الريس في البيت خزنة شـــايل فيها نوته وأوراقه، وكانت جنبه – الله يرحمه – نوته دايماً جنب السرير، ساعات يصحي في الليل ويجيله خاطر يكتبه جنب السرير، والنوت دي كلها موجودة، كانوا في الخزنة، البـــاقي كان فوق، بس أنا عارف أنما بعضها اللي متعلق بتصحيح اللي وقع نوتين اللي فـــيهم، اللـــي تحت واللي فوق

في يوم، وبعد الأربعين بتاع الريس – الله يرحمه – بيومين تلاتة، فوجئت بتليفون هدي بنتي، بنت الريس جمال، ما هم ولادي كلهم، مربيهم وهما صغيرين ..هدي بنتي ضربت لي تليفون وقالت لي أنا عايزه أجيلك يا عمي أنا وخالد دلوقتي أهوه، وكانت الساعة عشرة ونص مساء.. أنا استغربت وقلت لهم : تعالوا يا أولاد علي طول .تعالوا، إحنا بعد الأربعين.. الحقيقة أنا كنت رافض اني أفتح الخزنة لانه يعني برضه نفسياً أنا كنت حتي في شارع الخليفة المأمون باتجنب المرور فيه، لأن كان لسه مش قادر أصدق، صعب كان علي قوي، والزمالة كنا في ١٩ سنة سن وإحنا اخوات وأكتر من اخوات، فبعد الأربعين حكموا رأيهم أن نفتح الخزنة، لأن الخزنة ديه زي ما نبه علي السيدة حرمه وأولاده وقال لهم : يا أولادي الخزنة دي بتاعة الدولة، والأوراق اللي فيها بتاعة الدولة.. فجم الأولاد ولحوا علي : يا عمي تعالي نفتح الخزنة.. رحنا فتحنا وعايناها، بصيت عليها بصة كده، حتي لقيت الطبنجه فيها، اللي استعملها جمال يوم ٢٣ يوليو، لكن الخزنة ملك الدولة،، الحقيقة ملكي، قلت له : لا يا ابني، دي طبنجة، ماكانوش عارفين ايه الطبنجه دي، لقوها طراز كده مختلف، ويسألوني الأولاد، قلت لهم يا أولادي : ديه كان أبوكم شايلها يوم ٢٣ يوليو ياخالد (الكبير) خدها يا ابني مني، من الدولة هدية لك، لأن ده تذكار اللي أبوك خرج بيه يوم ٢٣ يوليو عشان يعمل الثورة، واديته الطبنجة، أما بقية الخزنة فقلت لهم يا أولادي الأوراق الخاصة بتاعة الرئيس، فيها أوراق خاصة، وفيها أوراق دولة.. في هذا الوقت هدي كانت بتشتغل سكرتيرة للرئيس بتساعده فوق في البيت، لأنه كان أغلب الوقت – جسمانياً – كان تعبان، فكانت هدي بتساعده قلت لهم يا أولادي الخزنة دلوقتي فيها ورق رسمي، وفيها ورق خصوصي، وأن الأوده ماكانش فيها نور، لأنهم كانوا بيوضبوا وبينظفوا وبيعملوا، فقلت لهدي وخالد : اقعدوا يا أولادي افرزوا الورق، وانتي كنتي وياه ما عنديش وقت حتي أنا مستأمنك يا هدي، سكرتيرته، الورق الخصوصي احجزيه مانيش عايز أشوفه.. والورق الرسمي بتاع الدولة حطيه لي في شنطة وابعتيه لي يا بنتي.. قالوا : حاضر يا عمي.. ده كان بعد الأربعين.. انما عملتها وأنا باتقطع.. الحقيقة أيامها، بعدها بأقول لكم بأسبوع كده، لقيت هدي بتضرب لي تليفون وبتقوللي أنا عايزة أجيلك أنا وخالد دلوقت أهه ..الساعة ٣٠,١٠ مساء.. خير .. استغربت .. تعالي يا بنتي.. قالت لي : أنا نزلت زي أنت ما قلت أنا وخالد نفتح الخزنة، عشان نطلع الأوراق الخصوصية، والباقي أبعته لك، وجدت الخزنة في غير الوضع اللي أنت شفتها فيه والخزنة فتحت.. وهي الخزنة دي في مكتب جمال عبد الناصر في بيته.. بتذكرني بنتي هدي بتقوللي انت قلت لي يومها. قلت لها الموضوع ده لو صح ده حيخليني أغير حساباتي كلها، وده حصل فعلاً، مين اللي عنده المفاتيح، الخزنة ليها مفتاحين، مفتاح كان عند السيدة حرم الريس، ومفتاح تحت كان عند محمد أحمد، وزير شئون رياسة الجمهورية، ولازم الخزنة تنفتح

بالمفتاحين، ويوم ما فتحناها جبت محمد أحمد وجبت سامي ووقفنا فتحناها، السيدة حرم الرئيس جابت المفتاح، وفتحنا وقعدنا، يعني المفتاحين جابوهم وفتحناها، وبدون المفتاحين دول، فيه قفل لها، لو حد حب يفتحها من غيره عايزه عملية حسابية، سبعة مليون عملية حسابية إليكترونية، ما حدش يقدر يفتحها يعني

ولما جتني هدي قالت لي كده، قلت لها : طب وعملتوا إيه ياولاد ؟ قالوا : جينا نقول لك، وعايزين نبلغ النائب العمومي.. قلت لهم يا ولادي ده موش انتوا اللي تبلغوا، دي الخزنة بتاعة الدولة، دا أنا اللي أبلغ، تاني يوم الصبح ندهت لمحمد أحمد ولسامي شرف، ورحت بيت الرئيس، وكانت السيدة حرم الرئيس موجودة وهدي وحاتم وخالد، فتحنا الخزنة وكان موجود محمد أحمد وسامي شرف فتحنا الخزنة ولأول وهلة سألتني هدي سؤال : الورق اللي فوق في الرف الفوقاني ده ياعمي أنت شفته الدور اللي فات، كان كده؟ قلت لها لا يابنتي، إطلاقاً، مستحيل، طريقة جمال طول عمره مرتب. ولما فتحنا الخزنة بعد الأربعين كل شئ كان مرتب فوق بعضه وبنظام، هو طول عمره كان كده، المرة دي باين فيه عملية. استدعيت النائب العمومي وأنا في بيت الريس، وببلاغ من رئيس الجمهورية، اللي هو أنا، والسيدة هدي وخالد، أبلغنا النائب العمومي يحقق : مين اللي بيفتحوا الخزنة؟ فسامي قال : الريس أمرني في سبتمبر الماضي أني أفتحها وأرتبها، وفتحتها ورتبتها. محمد عنده مفتاح واحد، والمفتاح التاني فوق عند الهانم، لكن اتفتحت مرة واترتبت جه النائب العمومي حقق ببلاغ مني أنا كرئيس للجمهورية. لان الخزنة دي ملك الدولة، ماهياش ملك عبد الناصر، حاططها وقايل ومنبه علي الكل، وهوه كان دقيق طول عمره في كل حاجة. سألت النائب العمومي علي التحقيق قال مافيش حاجة أبداً، الخزنة دي كان فيها، اللي كان مطلوب من الخزنة دي كان حاجة واحدة بس زي ما قلت لكم .أنا عارف الورق كله. وكل شئ كنت علي بينة منه، خصوصاً في السنة الأخيرة ماكانش فيه شئ خافي عليه، في الدولة خالص، كان فيها المخالفات اللي تمت في الانتخابات، واللي كان مصر علي تصحيحها والمسئولين انتوا فاجئتوني تاني يوم ورحتوا مصححين الجزء بتاعكم هنا باقي علينا بقي كلنا وكشعب حر نصحح الجزء التاني، وهو اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي من القاعدة إلي القمة، بانتخابات حرة، وباللي عايزهم الشعب، موش اللي جابوهم، وهمه عارفين نفسهم كويس.. أنا باحكي الواقعة دي عشان تستنتجوا منها ما تستنتجوه، إنما عشان أقول لكم.. ده أنه رداء الناصرية، ورداء الاشتراكية، والكلام ده كله، حتي لم تسلم خزنة عبد الناصر في الأربعين يوم الأولي من وفاته ! انتهي كل هذا، ولنترك كل هذا وراءنا تماماً، وزي ما حكيت لكم، صححتم الجزء الأول اللي كان عايز يصلحه عبد الناصر وخليكوا صاحيين فيما بينكم اليوم قبل ما أخرج من مجلسكم من هنا، ها أمضي في

الصالون قرار باعادة بناء الاتحاد الاشتراكي، من القاعدة إلي القمة، علي أن يجتمع المؤتمر القومي ان شاء الله يوم ٢٣ يوليو، وعلي أن يقوم (مجلس الشعب) اللي هو انتم بمهام اللجنة المركزية إلي انتخاب اللجنة المركزية المقبلة. لازم نمشي ونبني عسكرياً ونكافح سياسياً ونبني بلدنا من الداخل ونبني أجهزتنا السياسية علي تقاليد راسخة متينة، وتجارب الماضي نخليها قدامنا عبرة لكل واحد. ونتطلع إلي المستقبل. وزي ما قلت لكم املوا الشعب بالأمل بإذن الله سننتصر مهما كانت التضحيات. بإذن الله هتخلصوا الدستور الدائم وحتقدموه للشعب للاستفتاء، بكل ما نحلم بيه من أماني وضمانات وحماية. بكل آمالنا في مستقبلنا، ماحدش أبداً هيعارضكوا في شئ.. حطوا كل الضمانات، حطوا كل الأمن والطمأنينة، عايزين نخش معركتنا بنبني وإحنا عندنا أمل نحارب ونموت وإحنا بالأمل بنعمل وعمل، وإيمان..

ربنا يوفقكم والسلام عليكم

www.anwarsadat.org